أعداء الله المحتلين الغاصبين نيابةً عن أُمّة الإسلام الكبيرة، وشتان بين العبادتين، ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة:19-22].

يا عابدَ الحرمينِ لو أبصرتنا ❖❖ لعلمتَ أنك في العبادة تلعبُ

من كان يَخْضِبُ خدَّه بدموعه ❖❖ فنحورُنا بدمائنا تتخضَّبُ

أو كان يتعبُ خيلُه في باطلٍ ❖❖ فخيولُنا يوم الصبيحة تتعبُ

ريحُ العبيرِ لكم ونحن عبيرُنا ❖❖ رَهَج السنابكِ والغُبارُ الأطيبُ

ولقد أتانا من مقالِ نبيِّنا ❖❖ قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يكذبُ

لا يستوي غبارُ خيلِ الله في ❖❖ أنفِ امرئٍ ودخانُ نارٍ تَلهَبُ

هذا كتابُ اللهِ ينطقُ بيننا ❖❖ ليس الشهيدُ بميتٍ لا يكذبُ

إنَّ فريضة الحج قد تلاعب بها أذناب الغرب، واحفظوا هذا يا أجيالنا، كما شوَّه مفهومُ الجهاد وأوهموا الناس أنَّ الانضمام إلى جيش الدولة هو الجهاد، كذلك شوَّهوا مفهوم الحج، بأنَّه مجرد طقوسٍ تُؤدَّى ثمَّ يعود المؤمن إلى نومه مرةً أخرى، ونحن نقول: الانضمام مع جيوش دول العرب ليس جهاداً، والزيارة لأجلِ الطقوس ليست حجاً كما أراد الله من التشريع، هل تعلم أخي المؤمن أنَّ بيعة العقبة الثانية كانت محطةً فارقة أهمَّ من الهجرة عند كثيرٍ من المؤرخين، مكان اللقاء كان في الحج، والتقاء النخب المؤثرة كان في الحج.